اهدنا الصراط المستقيم يعني ارشدنا الصراط المستقيم وهو الاسلام
فما معنى السؤال قيل له الطريق المستقيم هو الذي ينتهي بصاحبه
الى المقصود فكما يسئل العبد ربه ان يرشده الثبات على الطريق
على الطريق الذي ينتهي به الى المقصود ويعصمه من السبل المتفرقة
وقال الخليلي امنا على دين الاسلام وقال علي ثبتنا عليه يعني
احفظ قلوبنا على ذلك ولا تقلبها بمعصيتك قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم اي اثنيت عليهم بالهداية والتوفيق قال عكرمة
مننت عليهم بالثبات على الايمان والاستقامة وهم الانبياء عليهم
السلام وقيل هم كل من يثبته الله على الايمان من النبيين والمؤمنين
الذين ذكرهم الله تعالى في قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية
وقال ابن عباس هم قوم موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان غيروا
دينهم وقال ابو العالية هما آل رسول الله عليه السلام وابو بكر
وعمر رضي الله عنهما وقال بعضهم هم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله تعالى غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين
غضبت عليهم والغضب هو ارادة المنتقام من العصاة
يعني غير طريق اليهود ولا تقول لا تخذلنا بمعصيتنا كما خذلت
اليهود ولم تحفظ قلوبهم حتى تركوا الاسلام قوله تعالى ولا الضالين
اي وغير الضالين عن الهدى واصل الضلال الهلاك يعني
لم تحفظ قلوبهم وخذلتهم بمعصيتهم حتى تنصروا وقد اجمع
المفسرون ان غير المغضوب عليهم اراد به اليهود ولا الضالين
اراد به النصارى وقوله امين ليس من السور ولكن ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وبأمره ومعناه كذلك
يكون وقال الضحاك امين على اربعة احرف من اسماء رب العزة

وهي

قال النبي صلى الله عليه وسلم
في حق امين انه مكتوب
على جبهة جبريل عليه السلام
ميم مكتوب على جبهته
مبكائيل عليه السلام
يا مكتوب على جبهته
اسرافيل عليه السلام
نون مكتوب على جبهته
عزرائيل عليه السلام
من قال امين كلهم
يسجدون الله تعالى
ويقولون اللهم
اغفر لقائل هذه الحروف
ولم يرفعوا رؤسهم
حتى يغفر لهم
صدق رسول الله

والتي الاجوبة التي يجوزون بها الصراط ويبقى لهم باب الجنة
وروى عن مجاهد انه قال هو اسم من اسماء الله تعالى ويكون معناه
يا الله استجب دعاءنا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما حسدتكم النصارى في شيء كحسدهم في امين يعني انهم
يعرفون ما فيها من الفضيلة ويقال فيها لغتان امين بغير مد
وآمين بالمد ومعناهما واحد والوجه الثالث آمين بالمد
والتشديد في قراءة حسن البصري رحمه الله عليه وهو عنده
من القرآن اي قاصدين اليك رحمتك كقوله ولا آمين البيت الحرام

نقل من تفسير ابي الليث

واما ايا تها فسبع آيات وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروفها ثمانية
وعشرون حرفا وليس فيها سبعة احرف والحكمة فيما ليس فيها ما روي
في الخبر ان قيصر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا وكتب
فيه انا نجد في الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة احرف فله الجنة
وهو الثاء والجيم والحاء والزاء والشين والظاء والفاء وقد طلبنا
في الانجيل فلم نجدها فانظروا هل تجدونها في كتابكم فلما قرأ عمر رضي الله
كتاب القيصر اخبر بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا امير المؤمنين ان فاتحة الكتاب خالية من هذه الحروف فكتب عمر
رضي الله عنه بذلك الى قيصر فلما بلغ اليه الكتاب اسلم ومات على الاسلام

ابو سعيد الحنفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)